الأسس الجمالية في التكوين وعلاقته بالسطح الخزفي
ـ الخزف العراقي المعاصر أنموذجاً ـ

المدرس
وئام قيس يونس المظفر

الفصل الأول

١. مشكلة البحث:

يعد الفن رافدا من روافد العلم والمعرفة، بل وسيلة للتعبير عن شتى المشاعر الإنسانية فضلا عن تعبيره عن عادات وتقاليد وعقائد الشعوب لهذا فأنه ضرورة من ضرورات الحياة لأجل التفاعل مع التطور العام للبشرية منذ القدم وحتى العصر الحديث.

إن طبيعة الفنون بصورة عامة وفن الخزف بصورة خاصة تتمتع بصورة خاصة بمقاربات جمالية وتكوينية تطال مستويات عديدة من الأفكار والتجارب الإبداعية ومن خلال الدراسة التاريخية للشعوب نجد ان الفن لغة إنسانية تخاطب العقل والخيال والوجدان وهو بمثابة الانعكاس المادي لحضارات الشعوب ووعيها وفكرها. لذلك فأن الخزف من الفنون التشكيلية التي طبقت عليها مبادئ المعاصرة بعد ابتعاده عن مبدأ الحرفة والوظيفة واتجاهه بمنحى فني يعبر عن المشكلات الجمالية وقضاياه المختلفة. التي من خلالها يمكن إيجاد مجموعة من العلاقات في البناء الشكلي والحركة واللون ويمكن ان تتداخل تلك العلاقات في وحدة اجزائها وبالتالي تحقق علاقة خاصة تميز شكلا عن آخر، والشكل الفني هو تداخل منسجم لعدد من العلاقات تبدأ بالحركة الارتباط الشكلي والذي يمكن تحديده من خلال علاقة الشكل بالفضاء الخارجي الذي يتداخل مع بنائية الشكل ويمكن أن يحقق الملمس تنوعا في وحدة الشكل ومن خلال هذا النظام الشكلي فقد اظهر فاعلية العلاقات التكوينية المتظاهرة من خلال فاعلية قيم عناصر البناء الفني عبر الكتلة والخط والشكل واللون والمادة والخط نحو إيجاد تكثيف للوحدة والتنوع في الايهام الفضائي.

إن معظم الدراسات حاولت صياغة مفاهيم واضحة ومتكاملة تقوم على أسس نظرية ومنهجية متماسكة، ولذلك فأن تقسيم اعمال الخزف على أسس تركيبية التي تميزه

وخصائصه وتبدلاته فضلاً عن الحدود الفاصلة بين أنواع التنظيم سوف تحدد الطبيعة النمطية و السياقية لتكوينه الشكلي وعلى هذا الأساس لا بد من القيام بدراسة تتناول الإجابة عن السؤالين التاليين؟

١- هل تشكل الأسس الجمالية حضورا في السطح الخزفي العراقي المعاصر؟
٢- هل تعطي الأسس الجمالية بعدا جماليا في السطح الخزفي العراقي المعاصر؟

٢. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث والحاجة إليه من خلال ما يأتي.....

١- عدم وجود دراسة وافية للأسس الجمالية في التكوين الفني بالسطح الخزفي المعاصر التي رسمتها الباحثة في دراستها.

٢- من الممكن ان تفيد الدراسة الكشف عن تجارب الفنانين العراقيين في الإمكانات والوسائل والاهداف إضافة إلى المضامين الجديدة في نتاجاتهم الخزفية.

٣- يسهم البحث في التعرف على الوعي الجمالي والفني عند الخزافيين العراقيين من خلال الاهتمام بالسطح الخزفي.

٣. هدف البحث

يهدف البحث للتعرف على الأسس الجمالية في التكوين الفني وعلاقته بالسطح الخزفي (الخزف العراقي المعاصر أنموذجاً)

٤. حدود البحث:

أ. الزمانية:- (١٩٩٢-٢٠٠٠)

ب. المكانية:- العراق

ج. الموضوعية (الأسس الجمالية في التكوين الفني وعلاقته بالسطح الخزفي (الخزف العراقي المعاصر أنموذجاً).

٥. تحديد المصطلحات:

١- الجمال.

الجمال: لغة (هو الحسن، وقد جمُل الرجل - بالضم - جمالاً، فهو جميل، والمرأة الجميلة، وجملاء أيضا بالفتح والمد) (م١٧: ص٨٣).

الجمال اصطلاحاً: (هو علم نظريات المعرفة الحسية) (م٣١: ص١٩).

التعريف الاجرائي للجمال: هو الصفة الحسية التي تؤثر على مشاعرنا بدرجة كبيرة مما يؤدي على الارتياح والانجذاب نحو العمل الفني الخزفي.

٢- التكوين.

التكوين لغة (تكوين - الجمع: تكوينات) (م٣٧: ص٣٧)

التكوين اصطلاحا (يعني ترتيب الوحدات أو العناصر المرئية وفق قواعد وصنع مستوحاة من الطبيعة بهدف التعبير البعدي عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي التعبير عنها، فينقلها إلى المشاهد خلال العمل الفني (م١٦: ص٩).

التعريف الاجرائي للتكوين:

(هي تلك العلاقات المترابطة وذات الكيان المتناسق المكونة للعمل الفني)

٣-المعاصرة.

المعاصرة لغة "هو الدهر، والجمع عصور والعصران هما الليل والنهار وأيضا الغديه والعشي" (م١٢: ص٤٧٩)

المعاصرة اصطلاحا "صفة الانسان أو الحدث الذي يتفق وجوده مع غيره في الوقت نفسه" (م١٠: ص٤٢)

التعريف الاجرائي للمعاصرة: وهي تلك اللفظة التي تفني بها مواكب العصر ومعايشته ولا تكون واقعيا فعليا إلا بمواكبة العصر فكراً وتطبعاً.

الفصل الثاني

المبحث الأول

مفهوم التكوين الفني

إن العمل الفني ما هو إلا مجموعة من العناصر والوحدات الخاصة للتطور في العلاقات التشكيلية وهذه تنشأ اشكالا من خلال عملية البناء كونها عملية واعية يعمد فيها الفنان على بناء هذه الاشكال المعبرة عن القدرة الابداعية من خلال إطلاق الطاقات التعبيرية المجسدة بجملة من الوحدات والعناصر والتي تربط وفق مبدأ أو نظام بنائي يعكس جملة من العوامل والتي تؤثر على عملية البناء، فيعمد الفنان على ترتيب تلك الاشكال وتنظيمها. وهذه العملية وفقا لحاجات وضرورات الانسان دفعت به ليقيم تلك الانشطة البنائية عن طريق تطويع الخامات ليجسد بها فكره ناقلا صورة الخيال ليجعل منها صورة مقروءة وفق متطلبات اهدافه وغاياته موصلا بها رسالة. (م١٥: ص٧٢)

تتعرض عملية البناء إلى شروط خارجية تعني نفس الشروط التي تخضع لها شتى الظواهر البشرية والظاهرة الطبيعية والتي تتكون في ذهن الانسان بصورة تدريجية. ولا تخرج عن كونها نتاجا ضروريا يمكن ارجاعه وفهمه إلى تلك الشروط. (م٣٨: ص١٢١)

إن الفنون التشكيلية يجب عليها دراسة المادة اولاً سواء في الرسم أو النحت أو الخزف ودراسة الشكل ثانياً عن طريق العناصر المكونة له بعد ان يصبح عملاً فنياً فضلاً عن المضمون الذي يهتم بفكر الفنان ويعني هذا ان هناك قواعد للتكوين في الفنون التشكيلية مستمدة من الطبيعة التي تعد موضوعاً خصباً ثم يأتي دور الفنان الذي يقوم بترسيخها في اغلب اعماله الفنية مما يجعله يثبت تلك القواعد في التكوين الفني (م٦: ص٤١٣)

إن للتكوين الفني قيماً جمالية تنشأ من اهتمام الانسان بما يحيط به لأشباع رغبته في تنفيذ العمل الفني كما يعتمد على إمكانية الفنان في التعبير بواسطة عناصر العمل الفني ويعد التخيل احد المتطلبات الرئيسية لاستمرار لحظات التكوين لأي فن من الفنون. تعتمد القيم الجمالية على العلاقة بين المشاهد وطبيعة العمل الفني وكذلك على ثقافة المتذوق بما في ذلك الوسط البيئي الذي يعيش فيه وقدرة الفنان في تنفيذ للأعمال الفنية وخياله الخصب

الذي يزوده بالأفكار في عملية التكوين الفني ويصل إلى الصيغة النهائية ولا سيما أن التخيل موجود منذ ولادة الانسان (م٨: ص٤٠)

عناصر التكوين الفني:

١ـ النقطة والخط:

النقطة هي ابسط العناصر التي يمكن ان تدخل في أي تكوين وهي اينما كانت لا تعبر عن مجرد تحديد مكاني، ورغم ذلك فهي تثير في الرأي احساسا يميلها إلى الحركة وهذا امر من شأنه ان يثير نشاطا، أما الخط فهو كلمة لها مدلول واسع يمكن ان تكون حافة أو مكان اتصال المساحات، ويمكن ان يكون بالشكل كله حركيا لا يقتصر عن المكان الذي حددته النقطة بل يمتد إلى ما يجاورها من فراغ. (م١٥: ص١١٢)

يحقق الخط غرض أو عنصر معين، وقد يكون عريضاً أو رفيعاً حاداً أو رصيناً أو متموجاً أو مسترخياً. قوياً أو ضعيفاً والخطوط انواع: العمودي والافقي والمقوس، وليس اتجاه الخط هو ما يعبر به الفنان فقط ولكن علاقته بالخطوط الاخرى فربما الخطوط تتوازى أو تتقاطع للحصول على توافق ويستطيع الفنان ان يلعب بمثل هذه الخطوط داخل عمله الفني مع مراعاة درجات التوافق والتضاد فضلا عن أبرز مميزات الخط هي قدرته على انه يوحي بالكتلة أو الشكل الصلب. وهي وسيلة مختصرة جداً " ومجردة لأنها تعطينا الوضوح والايقاع " (م٣٦: ص٦٦). إن الخط هو المكون لكل الاشكال داخل التكوين فالخط المستقيم له قيمة معينة وهي المباشرة والوضوح أو الخط المنحني ويكون تأثيره أضعف في الظل وعلى عكس الخط في النور يكون تأثيره قوياً (م٢٨ - ص٢٢)

ولهذا فإن الخطوط هي الاداة المسجلة لجميع افكار وتصورات الانسان التي يعبر عنها برموز خطية حتى لا تغيب عنه.

إن الفن يبدأ بالرغبة في رسم خطوطاً وهذا ما نلاحظه عند الاطفال (م٣٣: ص٦٧.) كونه أصغر وحدة بواسطتها تظهر ملامح الاشياء فمن خلال الخط الخارجي للأشكال يمكن محاكاتها على الورق وبطرق مبسطة جدا ".كونه مجموعة من النقاط المتصلة والمنفصلة. ويعد كل من الخط والنقطة أكثر عناصر التصميم مرونة على الورق..... (م٢٤: ص٤٢.)

٢ـ الظل والضوء:

إن استعمال الظل والضوء من اهم وسائل التي تحدد مثالية العمل الفني وشخصية الفنان، وأصبح الضوء يتمثل في تدرجه بين الابيض الناصع والاسود الفاتح فلا تستطيع تمثيل الضوء تمثيلاً واقعياً إلا باستعمال كمية من الصبغة السوداء ليحدث التضاد ويعتمد على احساس الفنان في وضع الالوان المتجاورة ويستعمل الفنان الظل والضوء ليشير احساساً بالهدوء وعنصر الضوء يلعب دورا أساسيا في تكوين العمل الفني كما تلعب العناصر الأخرى. لا يمكن ان نتصور العناصر قائمة في الصورة من غير ان تكون لها ظلال شديد القتامة، وعليه يكون في الظل ما يكون في تدرج ألوان من القاتم المعتم إلى الفاتح ولا يفهم من الظل في فن الرسم أن يكون لونه يميل إلى السواد المحض أو الرمادي الغامق. (م٩: ص ٢٥).

٣ـ اللون:

لقد ارتبط اللون بحياة الانسان منذ بداية مشوار الحياة الفكرية والمادية والحالة النفسية فضلا عن أنه ارتبط باللذة والالم وقد اتخذ عدة دلالات ومعاني حسب موقعه من تجربة الانسان أو الفنان وتأثره النفسي عليه، فمن تجربة الانسان القديم في رسم الحيوانات على الجدار كان لون الدم يعني له اللذة والمنفعة والانتصار على الحيوان ولكن عندما كان يدافع عن نفسه امام الحيوانات المفترسة وينزف دمه كان يعني له اللون الاحمر ألم وربما يؤدي إلى الموت (م٢٤: ص٧١.)

وهناك ثلاث خواص للون هي:

الخاصية الاولى هي الصبغة ويقصد بها الخاصية التي تميز أحد الالوان من غيرها فنقول لون اخضر أو احمر...، والخاصية الثانية هي الاضاءة أو العتمة، والخاصية الثالثة هي التشبع أو الكثافة فكلما كان اللون اقوى وأكثر اشعاعاً ونصوحاً كان ذلك على شدته وكثافته وتشبعه، لقد اشتغل بعض الفنانين خاصية القرب والبعد التي توحي بها الالوان لتأكيد البعد النهائي في لوحاتهم " فرسموا مثلا " اشكال في المقدمة بألوان حارة واشكال الخلفية بالألوان الباردة (م٢٥: ص٢٥٣-٢٦١)

إن اللون من العناصر المهمة في تشكيل العمل الفني واختياره يدخل ضمن اسلوب

الفنان يستخدم الفنان لوناً قريباً إلى جانب الخط ويظهر قوته وتنوع درجاته في العمل الفني (م٢٢: ص١٨.)

٤ـ الملمس:

لكل خاصية تحدد صفة سطحها وهذه الخاصية تدرك بالملمس ويلاحظ ذلك بواسطة العين فالسطح الخشن يحدث ظل وضوء اما السطح الاملس فمعناه غياب الظل وتختلف السطوح اختلافاً كبيراً فمنها الصلب واللين والخشن والناعم والبارد والدافئ. ويحاول الفنان الاستفادة من السطوح، فيلعب التضادين السطوح الناعمة والخشنة، ويدل الملمس على الخصائص التركيبية لها كونه ناتج عن طبيعة التكوين لكل ماده ويساهم الملمس بالتكوين مساهمة فعالة من خلال توزيع الكتل ذات الملمس الخشن وذات الملمس الناعم بشكل يقتني الفكرة التي يهدف الفنان التوصل إليها... فالاختلاف في ملمس السطوح يعد عملاً جمالياً إضافة للدلالة على المادة (م١٥: ص٣٦٦.).

٥ـ الشكل:

ويعد من العناصر المهمة في التكوين. ويرى البعض ان التطور في الفنون المرئية سينحصر بالشكل وأن عملية التطور في الفنون هي عملية تطور " إذ ليس هناك عمل فني بلا شكل مهما اختلف أو تجرد عن مرجعتيه. والشكل ليس كياناً مستقلاً بل هو اشبه بنسيج العنكبوت الذي يتألف من مواد مختلفة ومنتظمة " (م١٩: ص ٥٩.)

إن لكل عمل فني شكلاً يعبر عن مضمونه ففي الادب الالفاظ والكلمات وفي الرسم الخطوط والالوان وفي النحت الكتل المجسمة وفي الموسيقى الأنغام (م٢٣: ص٢٥٢.)

٦ـ الفضاء:

ويمثل الفضاء عنصراً أساسياً في منح الشكل وجوده. فهو الحيز الذي تتعامل معه تشكيلياً فإن كان ذا بعدين كان مسطحاً أو ثلاثة كان حجماً.

لذلك يسمح الفضاء للحجوم والاشكال ان تأخذ مكانها داخل السطح التصويري، وبدون وجود تلك الاشكال والحجوم يصبح فارغاً غير مجدي بشيء ولا وجود للشكل في فضاء معين وهناك الفضاء الساكن والفضاء المتحرك: وتمثل الاشكال الجزء السالب داخل المجال البصري ويلعب الفضاء دوراً نشيطاً في مجال الدراك البصري (١٥، ط١: ص٩١.)

ويقسم الفضاء إلى اقسام:

- **الفضاء الفعلي:** وهو الفضاء الذي يدخل في الاعمال التصميمية ذات الثلاث ابعاد أو يحيط بها.
- **الفضاء التصويري:** وهو الفضاء الذي تراه في الاعمال التصميمية.
- **الفضاء ذات البعدين:** ويوحي بالعمق (م٢: ص٢٨-٢٩.)
- **فضاء رباعي الابعاد:** (الذي يدخل عامل الزمن فيها) (م٧: ص٢٤٨)

إن اهتمام الانسان بالفضاء جذور وجودية، وانه ينبع من الحاجة إلى إدراك العلاقات الحيوية في بيئته إلى ان يضفي معنى ونظاماً على عالم من الوقائع والنشاطات فالإنسان من جلال وجوده في الحياة يمثل الجزء الموجب داخل الحقل الفضائي (م١٩: ص٩.)

وأن بالإمكان تقسم الفضاءات إلى:

- **فضاء منتظم:** وهو الفضاء الذي يتخذ هيئات منتظمة وايقاعات هندسية مختلفة الابعاد والحجوم. ومن ثم يؤثر مباشرة في تحديد الشكل والمساحة سواء للأشكال أو بينها.
- **فضاء محدود:** وهو المحدد في داخل إطار العمل الفني بمساحة معينة وتحتل تلك المساحة في حالة تجاوز ذلك الفضاء إطار العمل.
- **فضاء لا نهائي:** وهذا لا يمكن حده أو تحديد نهاية، فهو بالتالي يبدأ بالأفق ويمتد فيه دون حدود تحده فهو يشعرنا بالعمق الذي لا تحده حدود اللانهائية (م٣٤: ص٤٣.)

٧ـ الحجم:

هو أحد العناصر اللغة المرئية وهو شيء نسبي دائماً، إذ اننا نقارن الاشياء بأحجامها فالأشياء تبدوا لنا صغيرة أو كبيرة تبعاً لنسبتها إلينا، كما ان الاحجام في التصميم تقارن بعضها ببعض إذ يمكننا ان نجد شيئاً كبيراً في صورة صغيرة (م١٤: ص٢٤)

أما علاقة الجسم ببقية العمل الفني " ليس للحجم ببقية العمل الفني، اذ تختلف معاني الاحجام الكبيرة والصغيرة في العمال الفنية عنها في الواقع، فالهرم بحجمه الهائل يرمز

لفكره معينة، كان كبر الحجم وسيلة لتحقيقها، فالعمل الفني غير الحقيقة، الواقعية والاحجام سواء كانت كبيرة ام صغيرة ما هي إلا وسيلة، وكونها وسيلة فهذا بالضرورة يخرجها من مدلولها الواقعي" (م١١: ص٣٦-٣٧.)

تستشف الباحثة إن عناصر التكوين الفني مهمة جداً في تكوين العمل الفني وواحدة من هذه العناصر مكملة بالأخرى

المبحث الثاني

الأسس الجمالية للتكوين الفني.

إن علاقات التكوين تعد وسيلة تنظيم جمالية وانها بمثابة المحركات الداخلية للغة البصرية المعتمدة لدى الفنان أو المتذوق الناتجة عن اشتغال تلك العلاقات مع بعضها من جهة وعناصر التكوين من جهة اخرى وكأنها نظم تحكم الطاقة الكامنة المتحررة من العمل الفني الناتج عن ذلك التفاعل كمخرجات ابداعية من الممكن تذوقها بصورة محسوسة محدوسه، وتلك العلاقات التكوينية تعمل جميعا في تصميم التشكيل وتكوينه النهائي الانشائي وهي منشئات نظم العلاقات وليست هي العلاقات ذاتها، وكل اساس يفترض غيره وكل واحد يعاضد الاخر ضمن كلية متماسكة شاملةٍ.(م٣٢ ص٤)

إن الوحدة والايقاع والتوازن والتناسب والسيادة، هي قيم الحياة التي يبحث عنها العمل الفني وكل اساس من هذه الاسس الفنية له مراده في الحياة ويكتب صلاحيته وصدقه من هذا المنبع الحيوي.(م١٣: ص٨٦) ومما تقدم يمكننا ان نتلخص ان اسس التكوين على اختلافها تحقق هدفين اساسيين وهما الجاذبية والانتباه.(م١: ص٨٦)

١ـ الوحدة والتنوع:

إن الوحدة أو التوافق هي أحد اهم اسس التصميم على العموم، فمن الضروري اعتبار كل عنصر وحدة مستقلة تجتهد من اجل تحقيق التوازن والتناسب والتباين والتتابع ولابد للأشكال والهيئات المرتبطة والتي تكون وحدة العمل الفني من وجود علاقة ترابط فيما بينها على نظام خاص من العلاقات المغلقة. (م١٤: ص٣٨.)

الوحدة تشمل عناصر متعددة منها وحدة الشكل وحدة الاسلوب، وحدة الفكر، وحدة الهدف، وهذه كلها تشير في مشاهد الاحساس النهائي بوحدة العمل الفني. (م١٥:ص١٧٠)

تتحقق الوحدة الجمالية حين تتلاءم اجزاء الشيء الفني في نظام يمكن تبنيه.... وابسط طريقه لخلق الوحدة ضمن العمل الفني هي استعمال العناصر المتماثلة أو المتطابقة (م٣٥: ص٩٩).

الوحدة لا تعني التشابه بين كل اجزاء التصميم، بل يمكن ان يكون هناك كثير من الاختلاف فيما بينها ولكن يجب ان تتجمع هذه الاجزاء معاً لتصبح كلاً متماسكاً (م٢٦:ص٨٤.).

وتقسم الوحدة إلى قسمين

١- **الوحدة المستقرة (الاستاتيكية)**: أو تكون بتكرار الاشكال الهندسية ويمثلها شيء من الجمود.

٢- **الوحدة المتحركة أو النامية**: وتتميز الاشكال فيها بقابليتها على النمو والتزايد (م٣٤: ص٤٤)

أما **التنوع**: فأن مفهوم التنوع لا يلغي مفهوم الوحدة، والتنوع يعني ثلاث أشياء:

- التنوع كجزء لا يمكن تجاهله في الشكل ويعتبر التباين في حد ذاته تنوعاً
- التنوع الناشئ عن وجود علاقات غنية بالشد الفراغي والتشابه في الشكل.
- التنوع التام: ولا بد من توفر اربعة انواع أي هيئة تراها معبرة عن الوحدة " (م١٤: ص٣٨-٣٩.)

والتي اشار إليها " سكوت: بما يأتي

- اسلوب الحركة المغلقة.
- العلاقات النسبية بين الحجم والعدد والدرجة.
- التنخيم: حركة واضحة في تكرار منتظم أو دورية (م١٤: ص٤٤-٥٩.)

٢ـ التوازن:

"هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة " (م١٥: ط١: ص١١١) أو أنه معادلة القوى

المتعاكسة" (م٢١: ص٧٦.) ويعرفه ايضاً بأنه المساواة أو تعادل القوى الجاذبية المتعارضة في الحقل المرئي (م١٤: ص ٥٤) إن التوازن قانون اساسي للطبيعة، والاحساس بالتوازن رغبة غريزية يحققها دائماً حتى في العمل الفني (م١٣: ص٧٧-٧٨.)

إن بالإمكان حصول توازن في الشكل والقيمة والملمس واللون، فتوازن الشكل يقسم على اربعة انواع:

- توازن متماثل

تظهر فيه الجاذبيات على جانبي المحور كما لو كانت صورة امرأة ويعد ابسط انواع التوازن واكثرها وضوحاً لذلك أكثر افتخاراً للتنوع (م٣٥: ص١٠٥.)

توازن وهمي: هو التحكم في الجاذبيات المتعارضة، عن طريق الإحساس بالمساواة بين أجزاء الحقل المرئي (م١٤: ص٥٦.)

- توازن غير متماثل

وهو توازن عن طريق المحور لعنصر أو أكثر من جهة مع عناصر غير متشابهة أو متباينة في الجهة الأخرى ويكون هذا التوازن لا تناظريا (م٢١:ص٧٧.)

- توازن اشعاعي

يقصد به التحكم في الجاذبيات المتعارضة من خلال الدورات حول نقطة مركزية (م١٤: ص٥٥.)

- التوازن في القيمة

ويعني وجوب إقامة في التوزيع المساحات البيضاء أو الرمادية القاتمة أو السوداء التي تمثل مناطق الظلال، على ان يوضع في الاعتبارات ان المساحة القاتمة تمثل في الواقع ثقلاً في مجال الادراك البصري

- التوازن بالملمس:

وهذا التوازن ناتج عن تعارض في اتجاهات خطوط الملمس ويعبر عن تصارع في القوى

الديناميكية مرتبطة باتجاهات الخطوط، كما انه يشير الإحساس بتوازن هذه القوى ومن ثم ترابط التكوين (م١٥: ص١٢٥)

- التوازن في اللون:

ويحصل من خلال التباين لقيمة الألوان الحارة والباردة من حيث الثقل فالألوان الحارة أثقل من الباردة اذ يرى ان اللون الدافئ يبدو أكبر حجما "مما عليه كما يظهر اللون البارد أصغر حجماً مما هو عليه (م١٤: ص٩٨.)

ومما تقدم ترى الباحثة أن الفنان يحتاج إلى التوازن الذي هو مقياس للعناصر التشكيلية. لذلك يحتاج إلى وسيلة لتنظيم العناصر من خلال التوازن.

٣ـ التباين:

يقصد بالتباين اتحاد المتناقضات، يوجد تباين عندما يحاط شكل بفضاء ابيض ويوجد تباين عندما يلتقي الخط المستقيم بخط منحني ويوجد تباين عندما تكون هيئة اكبر من أخرى، ويوجد تباين عندما يتواجد الاتجاهان الافقي والعمودي سوية، فالتباين هو ابعد من يكون تعاكس مألوف حيث تبرز الفروقات بشكل واضح، فمثلا شكلان قد يبدوان متشابهين ببعض العناصر ومختلفان في أخرى فاختلافهما توكد (تبرز) عندما يحصل التباين، كذلك شكلاً ما قد يبدو كبيراً عندما يرى لوحده لكنه يبدو كبيراً عندما يقارن بالاشياء الصغيرة المجاورة له.

أنواع التباين:

١- التباين في الشكل: إذ ان هناك تباينا بين الشكل الهندسي وغير الهندسي، الشكل البسيط والمعقد، التجريدي والتمثيلي.

٢- التباين في الحجم: مثل الكبير والصغير بالنسبة للهيئات المستوية والطويل والقصير بالنسبة للهيئات الخطية.

٣- التباين في الملمس: مثل الناعم والخشن اللماع والمعتم.

٤- التباين في الألوان: مثل الغامق والفاتح والحار والبارد.

٥- التباين في الاتجاه: كل اتجاهين يلتقيان في زاوية ٩٠ درجة يشكلان تباينا قويا، وكل

هيئة توجه احداهما الأخرى تشكلان تناقضا اتجاهيا لأن كل منهما استدار بزاوية ١٨٠ درجة. والهدف الرئيسي من تباين الاتجاه هو توجيه بصر القارئ إلى كل وحدات الرسالة المتنوعة وهذا لا يتحقق مع تكرار الاتجاه. (م٣٩: ص ب)

٤ـ الإيقاع:

وهو واحد من الأسس المهمة التي تعتمد التكرار في تكوين العمل الفني، ويعرف الإيقاع في فن التكوين بأنه الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من شكل إلى اخر يرتبط بالحركة ويمثل تكراراً للكتل والمساحات مكوناً وحدات وقد تكون متماثلة أو مختلفة متقاربة أو متباعدة، ويفصل بينهما مسافات تعرف بالفواصل (م٢٩: ص١٥٣.)

"الإيقاع هو تكرار الكتل والمساحات مكونة وحدات وقد تكون متماثلة تماما" أو مختلفة أو متقاربة أو متباعدة (م٣٠: ص٩٥.)

ويعرف أيضاً هو الوزن وهو في الفن يعني الاتزان والتناغم فالشيء الموزون هو الشيء الذي يميز الإيقاع (م١٥: ص٩٥)

"إن كل عنصر من عناصر العمل الفني كالخط واللون والنور والظل وملامس السطوح... لا بد يحقق نوعاً من الإيقاع في ذاته مع سائر العناصر الأخرى التي تكون وحدة العمل الفني (م٤: ص ١٩.)

٥ـ التناسب:

إن العلاقة في الحجم، والكم والدرجة بين شيء وآخر أو بالنسبة والتناسب هو مقارنة الاحجام والمسافات والاطوال والمقاييس والمقادير وهو العلاقة القياسية المهمة أي النسبة المخططة للمقادير والفواصل (م٢١: ص١٢٣)

وترتكز العمليات التناسبية في الفضاء التكويني بين الأشياء إلى نوعين أساسيين من النسب وهي:

- **النسبة البسيطة:** وهي تمثل النسبة المدركة حسيا" والمباشرة.
- **النسبة المركبة:** وهي الأكثر أهمية في التكوين وهي النسبة الناتجة عما يعرف بتوالي الجمع، وهي التي بتكرارها الاغريق سموها النسبة الذهبية (م٥: ص٦٩)

وتستشف الباحثة مما تقدم أن التناسب هو أساس المظهر الجمالي للفنون الجدارية وخير دليل على ذلك هو الانسان والنسب والتناسب في تكوينه.

٦ـ السيادة أو الهيمنة:

تتحقق السيادة عن طريق الاختلاف بين خصائص الموضوع السائد (العنصر التكويني) والموضوعات الأخرى (عناصر التكوين) المجاورة لها مهما كان نوع هذا الاختلاف وان تسيد عنصر على بقية العناصر الأخرى (م٢٠: ص١٥٧.)

وهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها ان تقوي مركز السيادة وهي:

- الخطوط المرشدة، لها اتجاه معين.
- القرب أو البعد عن المحور.
- التباين في اللون أو درجته أو الحجوم.
- الاتجاه توجيه البصر نحو موضوع معين.
- الملمس وضع مساحة ذات ملمس خشن بجانبها مساحة ذات ملمس ناعم وبالعكس.
- الحركة والسكون. (م١٥: ص١٨٧-١٩٠.)

تستشف الباحثة مما تقدم أن الغاية من السيادة أو الهيمنة هي تسيد عنصر على بقية العناصر التكوينية، والذي يكون مدعوماً من العناصر الأخرى، وإنما هو عملية شد وتجاذب فضائي نحو مركز معين لتحقيق غاية أو وظيفة جمالية.

المبحث الثالث

الأسس الجمالية في السطح الخزفي العراقي المعاصر

إن العمل الخزفي هو وليد سلسلة من الانفجارات الفكرية والذهنية للخزاف المعاصر وهي وليده احساسه بالأشياء التي يتعامل معها وعندما يعمل هذا العمل الخزفي في دائرة السياق الفكري فأنه يقرض عالما جديدا من خلال رجوعه إلى واقع شامل متأثرا ببيئته، فهو ليس استنباط من حقائق اعتيادية، وعليه لا بد من الخزاف العراقي تحديد الظروف من البيئة التي من خلالها تحاول اسقاط أفكاره في منجزه الفني والتي ترتبط بمرجعيات ذات دلالات

فكرية وهذا اكبر تحدي للبيئة الذي يعد التحدي الاولي للفنان منذ القديم وحتى وقته الحاضر(م٢٧:ص١٦٥)

يعد فن الخزف العراقي المعاصر من الفنون التشكيلية المهمة بالرغم من نشؤه الحديث الا ان له منذ جذوره الممتدة منذ الالاف السنين وكان فعلاً ضاغطاً وتوجهاً اسلوبياً مستعاراً، وبمعنى اخر فأن العمل الخزفي سعى ما سعت اليه فروع التشكيل الاخرى كالرسم والنحت هذه الفنون التي لم تغادر مرجعتيها المواصلة لنظام بنيه الفن في العراق الى درجة اصبح من خلالها المنجز التشكيلي لا يقوى على قطع اواصره بالمرجع وعلى الخزاف ان يسعى الى ايجاد عناصر بناء يربطها بعلاقات مع العناصر الأساسية ((الخط - اللون - الاتجاه - الملمس - الظل - القيمة اللونية)) وهذه العلاقات ماهي الا روابط تجمع الاجزاء مع بعضها البعض بشرط ان يكون كل عنصر فيها يتألف مع الاخر لخلق الاحساس بالترابط المستمر ما بين تلك العناصر(م٣: ص٤٥)

يعتمد المنجز الخزفي في مبادئ تركيبية باعتباره جنسا فنيا على انظمة وقوانين تعمل بموجبها العناصر والتجاوزات كونها تعتمد معناها من العلاقات الترابطية، وإن هناك انظمة تحكم دائرة الانجاز في الجنس الخزفي وهي التي تبين التحولات الحاصلة عليه لان القطعة الخزفية تنجز من خلال سلسلة من الخطوات المشابهة تبدأ بالتركيب والتحليل ثم اعده التركيب يصنع مغايرة عن الخطوات الاولى للمنجز هنا تبقى عناصر التكوين دورها الفاعل في تحديد نسبته وتبقى الاستعارة جدا جوهري يجمع بوساطتها الذهن اشياء متباينةٍ ومن خلال هذه التقدمة لابد من فهم التكوين فهو النظام الذي يربط اجزاء العمل الفني فيما بينها وما للفنان الدور الرئيسي كونه يعيد ترتيب تفاصيل التجارب بهيئة متماسكة فيكون لديه عمل فني كوحدة متكاملة وهيئة العمل تعكس نواحي عديدة يعيشها الفنان وبهذا يعد دوره الاساس في انجاز العمل الفني والصيغ الصحيحة التي يبتكرها تربط اجزاء العمل الفني ضمن روايته الخاصة والتي يجب ان تكون تراكيب الاجزاء بنسق وتفاعل بين مكونات العمل الفني وبهذا سيتحقق نظام الهارموني له القابلية على خلق التأثير واثارة العواطف بين اجزاءه بكثير من التركيز وصولا إلى ادراك المعنى وايصاله إلى ذهن المتلقي وهذا ما يبتغيه الفنان (م١٦: ص١٩) وبما أن الأسس الجمالية هي مجموعة من علاقات التكوين التي تعد وسيلة تنقيم جمالية وانها بمثابة المحرمات الداخلة للغة البصرية والذي

اعتمدها الخزاف العراقي المعاصر في انجاز عمله الخزفي من خلاله اشتغاله لتلك العلاقات مع بعضها من جهة وعناصر التكوين من جهة أخرى تلك العلاقات تعمل جميعا في تصميم تشكيله الخزفي وتكوينه النهائي وتعد الوحدة والايقاع والتوازين والتباين والتناسب والسيادة هي قيم الحياة التي يبحث عنها العمل الخزفي العراقي المعاصر. ففي شكل (١)

شكل (١)

نجح الخزاف شنيار عبد الله من خلال معالجة المسامات اللونية التي نفذها على شكل اشرطة عرضية التي تبدأ باللون المعتم التي يتصف بالملمس الناعم ونزولا تصل الدرجات اللونية بشريط من اللون الأبيض وهنا اعطى الخزاف درجة عالية من الإضاءة حقق تضادا لونيا وبين اللون الأسود مهيئا بذلك مساحة رؤيوية لكتلة السطح الخزفي.

وفي شكل الشريط الأبيض هناك شريط عريض باللون الأسود وهنا استطاع الخزاف من خلال هذه الخطوط اللونية من القمة وانتهاءً عند هذا الخط ان يحقق معالجة لونية قائمة على التنظيم والايقاع اللوني من خلال ترتيب الخطوط اللونية التي تقسم السطح الخزفي بصورة اشرطة.

ففي الشكل (٢) تكون الكرة هي العنصر التصميمي الجاذب للنظر ومتغلباً على العناصر التصميمية الأخرى كون الشكل الكروي يخلق حالة من الخلق البصري وهنا حقق الخزاف (قاسم نايف) عنصر السيادة.

هناك اختلاف بالملمس في سطح القطعة الخزفي كما في شكل (٣) حيث نظر الخزاف (عبد الكاظم) إلى سطح القطعة الخزفية والتي كانت تتميز بسطحها الناعم و كان عبارة عن شكل هندسي والذي ينتهي بالجزء الأعلى بمساحة صغيرة اعتمدها الخزاف على تقنية الحز واعطاءها ملمساً خشناً ومتموجاً والملونة باللون الذهبي ليخلق منها وحدة متكاملة.

شكل (٢)

شكل (٣)

أما في شكل (٤) للخزاف تركي حسين فيقوم هذا التركيب الخزفي الهندسي الشكل تجاور قطعتين خزفيتين متباينتين بالحجم ساد عليهما اللون الأسود. فتكرار الاشكال الهندسية هو قراءة اختزالية (تجريدية) تعتمد البناء التصميمي على وفق الصيغة التجميعية للشكل العام وتحقيق الدلالة الحضورية. لجمالية الوحدات الهندسية كأشكال مدركة تعتمد معطيات العقل في تحليل البناء الخزفي وتأشير طبيعة التكرار.

شكل (٤)

مؤشرات الاطار النظري:

١- ان عناصر التكوين الفني مهمة جدا في تكوين العمل الفني وواحدة من هذه العناصر مكملة بالأخرى.

٢- تتحقق الوحدة الجمالية حيث تتلائم أجزاء الفني في نظام يمكن تبنيه وابسط طريقة لخلق الوحدة ضمن العمل الفني هي استعمال العناصر المتماثلة أو المتطابقة.

٣- ان الفنان يحتاج إلى التوازن الذي هو قياس للعناصر التشكيلية لذلك يحتاج إلى وسيلة لتنظيم العناصر من خلال التوازن.

٤- إن التناسب هو أساس المظهر الجمالي للفنون الجدارية وخير دليل على ذلك هو الانسان والنسب والتناسب في تكوينه.

٥- ان الغاية من السيادة أو الهيمنة هي تسيد عنصر على بقية العناصر التكوينية والذي يكون مدعوما من العناصر الأخرى وإنما هو محل شد وتجاذب فضائي نحو مركز معين لتحقيق غاية أو وظيفة جمالية.

٦- إن كل عنصر من عناصر العمل الفني كالخط واللون والنور والظل والملمس لا بد ان يحقق نوع من الإيقاع في ذاته مع سائر العناصر الأخرى التي تكون وحدة العمل الفني.

٧- ان الأسس الجمالية في التكوين الفني على اختلافها تحقق هدفين أساسيين هي الجاذبية والاشتباه.

٨- هناك متناقضات عديدة تنشأ من اتحادها تباين في الشكل والحجم واللون والملمس والاتجاه.

الدراسات السابقة:

بعد الجهد الذي بذلته الباحثة والاطلاع على مجموعة الرسائل المنشورة وغير المنشورة. ومتابعة صفحات الانترنت لم تجد الباحثة دراسة سابقة من البحث الحالي في حدود مشكلته وهدفه وبحثه.

الفصل الثالث

١- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من (١١) عمل خزفي (ملحق ١)تعود إلى مجموعة من الخزافين العراقيين استنتجت ضمن حدود البحث (١٩٩٢ - ٢٠٠٠) واستطاعت الباحثة احصائها كصور من اعمال الخزافين من المجلات المتخصصة ومواقع الانترنيت.

٢- عينة البحث

لتحقيق هدف البحث وتمثيلا لمجتمع البحث اختارت الباحثة عمل خزفي واحد للخزاف العراقي المعاصر سعد شاكر ووفقا للمسوغات الاتية....

١- يحقق هدف البحث كونه يمثل مجتمع البحث.

٢- حقق الخزاف العراقي المعاصر في سطحه الخزفي معظم العلاقات الجمالية.

٣- أداة البحث

اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري اداة لتحليل عينتها وفقا لبعض العلاقات الجمالية وهي ١-الايقاع - الانسجام - السيادة - الوحدة - التباين بالملمس والحجم واللون.

٤- منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة بحثها بما يتلاءم مع تحقيق هدف البحث.

٥- تحليل العينة

تحليل العينة (١)

اسم الفنان: سعد شاكر

اسم العمل: الطائر

سنة الانجاز: ١٩٩٥

القياس: ٤٥ القاعدة، الكرة ١٥× ٢سم

العمل الخزفي عبارة عن شكل هندسي تجريدي لهيئة انسان جالس ويمسك بيده مكعب لون باللون الأزرق. وهناك خطوط مستقيمة وأخرى منحنية ومساحات لونية وانحناءات شكلية في جدران العمل الخزفي في أحد جوانبه والتي تتناسب مع انحناءات الكره المستقرة في الأعلى وكلاهما شكلا توازنا متجانسا مع حركة العين أعطت للشكل حركة وكأنه يتأرجح صعودا ونزولا وهذه الحركة الغير محسوسة حققت وحده في الاتجاه والبناء الشكلي فضلا عن الإيقاع الذي احدثته هذه الحركة.

المستقيمان المتعامدان والملونان باللون الأصفر في الأعلى بزاوية قائمة اعطى رد فعل مقاوم ضد حركة الانحناءات في الجانب المقابل وبهذا اصبح قوة فعل ورد الفعل مما يزيد ذلك الفعل نوع من الاستقرار الذي اعطى الشكل لفرع من الثبات وبالمقابل نجح الخزاف بتحقيق نوع من الانسجام الهارموني في اللون من خلال اللون البرتقالي الذي أحتل الزاوية السفلى من الشكل العمل فضلا عن لون الكرة التي تحتل أعلى الزاوية ليمثل الرأس والملونة باللون البرتقالي تدرجا للون الأصفر (الاوكر) والتدرج الذي انشأه هذين اللونين حقق هذا الانسجام.

لون المكعب باللون الأزرق وما لهذا اللون من خاصية إسلامية ليستقر على اللونين الأصفر والبرتقالي والذي يعد كلا اللونين من الألوان الباردة اما اللون الأزرق فيعد من الألوان الحارة ينتج عنهم تبيان في اللون، وهناك تباين في الملمس الذي أكدته المساحة اللونية البرتقالية والتي نفذت على سطح املس بينما اللون الأزرق اتخذ ليشكل انبعاجات وارتفاعات مشكلا خشونة في السطح منحته خصوصية والبروز على باقي الأجزاء المكونة للشكل محققا بذلك السيادة كونه العنصر التصميمي اللافت للنظر ومتغلبا على باقي العناصر الأخرى في وحدة العمل الفني وهناك نوع من التناسب من خلال تساوي اضلاعه (الطول + العرض) لسطح المكعب المربع الشكل وبهذا فأن العمل حقق قراءة خاصة تميز شكلا عن آخر وما للشكل الفني ما هو إلا تداخل منسجم لعدد من العلاقات التي تبدأ بالحركة التي كونها الارتباط الشكلي الهندسي وبإيقاع يتم عن ذائقيه جمالية.

الفصل الرابع

النتائج:

١- إن الخزف العراقي المعاصر هو تداخل منسجم لعدد من العلاقات التي تبدأ بالحركة التي كونها الارتباط الشكلي الهندسي وبإيقاع ينم عن ذائقيه جمالية.

٢- إن الشكل الكروي يولد حالة من القلق البصري فضلا عن الانحناءات الشكلية والتي تتناسب مع انحناءات شكل الكره اعطت للعمل شكلا توازنيا متجانسا مع حركة العين.

٣- ان الزاوية القائمة بين خطين متعامدين مستقيمين يحدث قوة فعل ورد فعل.

٤- حقق الخزاف عنصر مهم من عناصر الاسس الجمالية هي السيادة من خلال شكل المكعب الذي يكون العنصر التصميمي لا فتا للنظر ومتغلبا على باقي العناصر الاخرى في وحدة العمل.

٥- أكد الخزاف العراقي المعاصر على الوحدات اللونية من خلال انسجاما هارمونية أو تضاد لوني لخلق نوع من التباين في اللون.

٦- تأكيد الخزاف العراقي المعاصر على سلطة الجانب الجمالي للسطح الخزفي على حساب الجانب الوظيفي.

٧- ينقل الخزاف العراقي المعاصر إلى ما هو كامن داخل السطح الخزفي ويحوله من فعل القراءة إلى فعل التأمل في الذات.

٨- أكد الخزاف العراقي المعاصر على تنوع في الملمس على القطعة الخزفية الواحدة من خلال توزيعه للسطح الناعم فضلا عن السطح الخشن الذي خلف نوع من التباين في السطوح.

٩- التنوع الجزئي لا يمكن تجاهله ويعتبر التباين في حد ذاته تنوعا.

الاستنتاجات:

١- ان الشكل الكروي والانحناءات الشكلية اعطت للعمل حركة غير محسوسة حققت وحدة في التجاه والبناء الشكلي.

٢- إن الفعل ورد الفعل الذي يحدثه الخطان المتعامدان المستقيمان اعطى للعمل نوع من الثبات والاستقرار.

٣- إن شكل الكره أثقل وزنا من الاشكال الهندسية الاخرى لذلك عمد الخزاف العراقي المعاصر ان يكون شكل المكعب أكبر من شكل الكره لكي يخلق حالة من التباين في الحجم.

٤- ان الايقاع ينشأ من حركة واضحة لعنصر أو مجموعة من العناصر المرئية.

٥- ان التباين ينشأ من خلال التباين في الحجم، واللون، الملمس الاتجاه - الشكل.

٦- إن الانسجام اللوني ناتج من تدرج اللوني فضلا عن علاقة الالوان الباردة مع بعضها أو علاقة الالوان الحارة مع بعضها.

٧- ان التضاد في اللون ناتج عن وجود ألوان حارة مع ألوان باردة.

٨- ان الخزاف العراقي المعاصر اسس هيمنة لونية على الجسم الخزفي من خلال اللون البرتقالي.

٩- إن التنوع في الملمس هو تأكيد على قدرة الفنان في تقديم نظام منضبط أو وسيلة لتبسيط الاشكال وتكثيفها ليضفي على السطح الخزفي قوة تركيبة ليس لفصل الخط فقط وإنما بقدرة الحجم أيضا.

١٠- إن التضاد في الملمس يعطي حالة الشعور بالتوازن.

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي دراسة موضوعة (الأسس الجمالية في التكوين الفني وعلاقته بالسطح الخزفي)، واهتم الفصل الأول بالاطار المنهجي للبحث متمثلا بمشكلة البحث التي تحددت بالسؤال الآتيين؟

١- هل تشكل الأسس الجمالية حضورا في السطح الخزفي المعاصر.

٢- هل تعطي الأسس الجمالية بعدا جماليا في السطح الخزفي المعاصر.

وهدف البحث المتمثل:- التعرف على الأسس الجمالية في التكوين الفني وعلاقته بالسطح الخزفي (الخزف العراقي المعاصر أنموذجاً).

أما الفصل الثاني فقد احتوى على ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول مفهوم التكوين الفني اما المبحث الثاني: الأسس الجمالية في التكوين الفني. أما المبحث الثالث: فقد شمل الأسس الجمالية في السطح الخزفي العراقي المعاصر.

تطرقت الباحثة في الفصل الثالث إلى إجراءات البحث، بتحديد مجتمع البحث والعينة الممثلة له، انتهاءً بتحليل العينة. وكان الفصل الرابع يشمل النتائج والاستنتاجات ثم المصادر باللغة العربية. ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

الملاحق

مجتمع البحث

ملحق رقم (١)

اسم الخزاف	اسم العمل	القياس	سنة الانجاز
١- شنيار عبد الله	قصب من الهور	٣٠× ٥٠ سم	١٩٩٢
٢- شنيار عبد الله	رموز بصرية	٥٠ × ٤٠ سم	١٩٩٢
٣- كاظم غانم	تكوين فني جداري	٣٠ × ٢٥ سم	١٩٩٤
٤- سعد شاكر	الطائر	٤٥ القاعدة، الكرة ١٥× ٢سم	١٩٩٥
٥- قاسم نايف	العين	٢٥ × ٤٠ سم	١٩٩٥
٦- محمد العريبي	تكوين	٤٠ × ٢٠ سم	١٩٩٨
٧- كاظم غانم	بناء	٥٠ × ٣٤ × ١٢ سم	١٩٩٩
٨- طارق ابراهيم	تكوين	٤٧× ٤٥ سم	١٩٩٩
٩- ماهر السامرائي	الطائر الحضري	٦٠ × ٤٥ سم	٢٠٠٠
١٠- قاسم نايف	تكوين خزفي	٨٠ × ٤٠ سم	٢٠٠٠
١١- ساجدة المشايخي	موضوع	٥٥ سم	٢٠٠٠

Abstract

The research study placed the current (aesthetic foundations in technical configuration and its relationship to the surface of ceramic) and is interested in the first chapter of systematic research framework represented by the problem of search identified following two question؟

1- Are the foundations aesthetic presence in contemporary ceramic surface .

2- Did you give the foundations aesthetically pleasing aesthetic dimension in contemporary ceramic surface .

The aim of the research goal: - to identify the aesthetic foundations in technical configuration and its relationship to the surface of ceramic (porcelain contemporary Iraqi model

The second chapter contains three sections, the first section dealt with the concept of technical configuration either second topic: the aesthetic foundations in technical configuration. The third section has been included in the aesthetic foundations of contemporary Iraqi ceramic surface .

Turning researcher in the third quarter to research procedures, identifying the research community and the representative sample for him, the end of the analyzed sample. The fourth chapter includes the findings and conclusions, and sources in the Arabic language. Abstract in English

قائمة المصادر والمراجع

١- اشرف محمود صالح: تصميم المطبوعات الإعلامية - الطباعي العربي للطبع والنشر - الاسكندريا - ١٩٨١.

٢- الاعرجي - ضياء حمود محمد - جماليات التكوين الزخرفية في البيوت التراثية العراقية - رسالة ماجستير - منشورة - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - ٢٠٠٩.

٣- آل سعيد - شاكر حسن - فصول في تاريخ الحركة التشكيلية في العراق - ج١ - دار آفاق عربية للطباعة - ١٩٨٣ - ص٤٤٥.

٤- الالفي، أبو صالح: الفن الإسلامي اصوله وفلسفته ومدارسه - ط٢ دار المعارف بمصر - ب ت.

٥- انتصار رسمي موسى: اخراج وتصميم الصحف العراقية ١٩٩٢- ١٩٩٣. أطروحة دكتوراه - كلية الاداب - جامعة بغداد - ١٩٩٧.

٦- برتملي - جان: بحث في عالم الجمال - تر: أنور عبد العزيز - دار النهضة المصرية - القاهرة - ١٩٧٠.

٧- برنارد مايرز - الفنون التشكيلية كيف تتذوقها - عناصر التكوين، ط١ - تر: هادي الطائي - بغداد ١٩٩٣.

٨- بيري رالف بارتن: آفاق القيمة - تر: عبد الحسين عاصف سلام - مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٨.

٩- حبيب مؤنس: اليات التصوير في المشهد القرآني قراءة في استاطيقيا الصور الأدبية في: مجلة التراث العربي.

١٠- حيدر - كاظم: التخطيط والألوان - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد - مطبعة الموصل - ١٩٨٤

١١- خميس حمدي: التذوق الفني - المركز العربي للثقافة والعلوم - بيروت - ب ت.

١٢- الرازي - أبي بكر - مختار الصحاح - الكويت - دار الكتب الحديثة - ١٩٨٧.

١٣- رشدان احمد حافظ: التصميم، مطبعة منحيمر - القاهرة - ١٩٧٠.

١٤- روبرت جيروم، سكوت: أسس التصميم، تر: عبد الباقم محمد إبراهيم - دار النهضة للطباعة والنشر - ١٩٧٩.

١٥- رياض عبد الفتاح - التكوين في الفنون التشكيلية - ط٢-دار النهضة العربية ١٩٧٣.

١٦- رياض عبد الفتاح: التكوين في الفنون - ط٤-٥ - الناشر دار النهضة العربية - مطبعة العمرانية للاوفست الجيزة - القاهرة - ب ت.

١٧- السبكي محمد عبد اللطيف ومحمد محي الدين عبد الحميد: المختار في صحاح اللغة- مطبعة الاستقامة - القاهرة - ١٩٣٤.

١٨- ستوليز، كريستيان نوبيرغ: الفضاء وفن العمارة: تر: سمير علي - مطبعة الاديب البغدادية - بغداد - ١٩٩٦.

١٩- ستولينز - جيروم: النقد الفني - تر: فؤاد زكريا - مطبعة عين شمس مصر - ١٩٧٤.

٢٠- سيميثيرك - ك- د: أساس التصميم في العمارة - تر: محمد عبد الرحمن للنشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود - ١٩٩٦.

٢١- شيرين احسان شيرزاد: مبادئ في الفن والعمارة - الدار العربي للنشر بغداد - ١٩٨٥.

٢٢- صبري محمد عبد الغني: البحث في الفراغ - مطبعة جامعة بغداد - جامعة الكوفة - د ن - ١٩٧٩.

٢٣- صبور عبد النور: المعجم الادبي - ط - دار الملم للملايين - بيروت - ب ت.

٢٤- عبد الاله حسن شكري: عناصر الفن التشكيلي - ب ت.

٢٥- عبد الحميد شاكر: التفضل الجمالي - دراسة في سايكلوجية التذوق الفني سلسلة عالم المعرفة - ١٩٧٨.

٢٦- عبيد كلود: التصوير وتجلياته في التراث الإسلامي - ط١- المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع - بيروت - ٢٠٠٨.

٢٧- العبيدي - محمد جاسم - الاشكال النحتية على سطوح الاتية الفخارية الرافدينية والخزفية العراقية المعاصرة - رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد-٢٠٠٢.

٢٨- قاسم مؤنس: تفكيك الخطاب البصري ودلالاته في العصر المسرحي - رسالة دكتوراه، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة.

٢٩- كبة، شامل عبد الأمير: اللون النظرية والتطبيق مطبعة الاديب البغدادية - ١٩٩٢.

٣٠- كمال عيد: فلسفة الادب والفن - الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس ١٩٧٨.

٣١- كمال عيد: جمالية الفنون - دار الجاحظ للنشر - بغداد - ١٩٨٠ - ص١٩.

٣٢- محمد جاسم نصيف: التصميم فكر وأفكار - بغداد - ٢٠٠٠.

٣٣- المنصوري - وميض عبد الكريم محسن: تصميم عريان بيع المنتجات النفطية في العراق رسالة ماجستير - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة - ٢٠٠٣.

٣٤- نجلاء كاظم - الفنون التشكيلية الاشورية وانعكاساتها في الرسم، أنظمة التكوين العراقي المعاصر - رسالة ماجستير - جامعة بغداد - ٢٠٠٧.

٣٥- نوبلر ناثان: حوار الرؤيا - تر: منحزي خليل - دار المأمون للترجمة والنشر - بغداد - ١٩٨٧.

٣٦- هربرت - ريد - الفن والمجتمع، تر فارس متري ظاهر - دار العمل بيروت - ١٩٧٥.

٣٧- هيربرت ريد: معنى الفن - ط٢ - ت: سامي خشبة - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - ١٩٨٦ - ص٣٧.

٣٨- زكريا إبراهيم: مشكلة الفن - مصر - مصر للطباعة - ب ت.

٣٩- احمد عبيد: محاضرات القيت على المرحلة الثانية لقسم التربية الفنية، كلية التربية المختلطة / النجف.